## الأسبوع الثالث والعشرون اليوم الأول

### التغذية الصباحية

**١ يوحنا ٣:١ اُنْظُرُوا أَيَّةَ مَحَبَّةٍ أَعْطَانَا الآبُ حَتَّى نُدْعَى أَوْلاَدَ اللهِ! مِنْ أَجْلِ هذَا لاَ يَعْرِفُنَا الْعَالَمُ، لأَنَّهُ لاَ يَعْرِفُهُ.**

**أفسس ٥:١ فَكُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِاللهِ كَأَوْلاَدٍ أَحِبَّاءَ،**

كلمة بولس في أفسس ٥: ١ هي أمرٌ ووصية. يأمرنا بأن نكون متمثلين با ﷲ. يا لها من حقيقة مجيدة أنه بما أننا أبناؤه المحبوبون، فيمكننا أن نكون متمثلين بهللا! كأبناء الله، لدينا حياته وطبيعته. نحن نتمثل با ﷲ ليس بحياتنا الطبيعية بل بحياته الإلهية. فمن خلال الحياة الإلهية لأبينا يمكننا نحن أبناؤه أن نكون كاملين كما هو (مت ٥: ٤٨).

ووفقًا للعهد الجديد، فإن المؤمنين بالمسيح هم أبناء الله. وبصفتنا أبناء الله، لدينا حياة الله. يقول يوحنا ١: ١٣ أننا ولدنا من الله. أن تولد من الله هو أن تحظى بحياة الله. علاوة على ذلك، تقول رسالة بطرس الثانية ١: ٤ أننا شركاء في الطبيعة الإلهية. ولأننا نملك الحياة الإلهية والطبيعة الإلهية، فيمكننا أن نكون متمثلين بهللا. إن التمثل بهللا بهذه الطريقة يختلف كثيرًا عن تدريب قرد على تقليد إنسان. ليس للقرد حياة بشرية ولا طبيعة بشرية. أما نحن، فلدينا الحياة الإلهية والطبيعة الإلهية. لذا، نستطيع أن نكون متمثلين با ﷲ.

### قراءة اليوم

المؤمنون بالمسيح هم أبناء الله. تقول رسالة يوحنا الأولى ٣: ١: « اُنْظُرُوا أَيَّةَ مَحَبَّةٍ أَعْطَانَا الآبُ حَتَّى نُدْعَى أَوْلاَدَ اللهِ!». فعبارة «أولاد الله» هنا تُقابل «مولودون منه» في ٢: ٢٩. لقد وُلِدنا من الآب، مصدر الحياة، لنكون أبناء الله. إنه لأمرٌ عجيبٌ حقًا أن يولد البشر من الله، وأن يُجعل الخطاة أبناء الله. بميلادٍ إلهيٍّ عجيبٍ كهذا، نلنا الحياة الإلهية، الحياة الأبدية. هذه الحياة، التي نلناها من الله من خلال التجديد، تُمكّننا من أن نكون أبناء الله. هذه الحياة هي السلطة لنا لنكون أبناء الله (يو ١: ١٢-١٣). يشهد الروح القدس بأرواحنا أننا نحن الذين كنا أبناء إبليس، قد أصبحنا الآن أبناء الله (رو ٨: ١٦). حتى في الأوقات التي نكون فيها ضعفاء أو مرتدين، لا يزال لدينا قناعة راسخة بأننا أبناء الله، لأنه بمجرد ولادتنا من الله، نصبح أبناءه إلى الأبد.

يقول يوحنا ١: ١٢ و١٣: «وأما كل الذين قبلوه، فأعطاهم سلطانًا أن يصيروا أبناء الله، أي المؤمنين باسمه، الذين ولدوا ليس من دم، ولا من مشيئة جسد، ولا من مشيئة رجل، بل من الله». هنا نرى أن أبناء الله قد ولدوا من الله، لا من دم، ولا من مشيئة جسد، ولا من مشيئة إنسان. يدل «الدم» هنا على الحياة الجسدية؛ وتدل «مشيئة الجسد» على مشيئة الرجل الساقط بعد أن صار الإنسان جسدًا؛ وتشير «مشيئة رجل» إلى مشيئة الإنسان المخلوق من الله. عندما أصبحنا أبناء الله، لم نولد من حياتنا الجسدية، ولا من حياتنا الساقطة، ولا من حياتنا المخلوقة - لقد ولدنا من الله، الحياة غير المخلوقة. أن يصبح البشر أبناء الله يعني أن يولدوا منه ليحصلوا على الحياة والطبيعة الإلهية. ولأن الولادة الثانية تجعلنا نولد من الله، فإنها تجعلنا تلقائيًا أبناء الله وتكون لنا علاقة حياة معه.

إنه لأمرٌ سري حقًا أننا وُلِدنا من الله. ومن المسلم به عمومًا أن الله خلقنا. ولكن القول بأن الله هو أبونا وأننا بالتالي نملك حياته وطبيعته هو ادعاءٌ عظيم. ومع ذلك، فمن الحقائق المذهلة أن الله هو أبونا حقًا. وهو ليس أبانا بالتبني أو حمونا، بل هو الذي وهبنا حياته لنكون أبناءه الحقيقيين في الحياة.

يصبح المؤمنون أبناء الله من خلال قبولهم ابن الله بالإيمان باسمه (الآية ١٢)... إن سلطان أن نكون أبناء الله هو المسيح نفسه كحياة لنا. وبعد أن قبلنا الرب يسوع بالإيمان به، وُلدنا من الله ونحن الآن أبناء الله.

*Living Stream Ministry 2024©*

## الأسبوع الثالث والعشرون اليوم الثاني

### التغذية الصباحية

**١ يوحنا ٤:٨ وَمَنْ لاَ يُحِبُّ لَمْ يَعْرِفِ اللهَ، لأَنَّ اللهَ مَحَبَّةٌ.**

**١:٥ وَهذَا هُوَ الْخَبَرُ الَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنْهُ وَنُخْبِرُكُمْ بِهِ: إِنَّ اللهَ نُورٌ وَلَيْسَ فِيهِ ظُلْمَةٌ الْبَتَّةَ.**

تُقدّم رسالة أفسس ٥: ١-٢١ جانبًا عمليًا وجميلًا من المسيح: النور والمحبة في سلوك المؤمنين. في العهد الجديد، النور والمحبة، كالحقيقة والنعمة، ثنائي. النور مصدر الحقيقة، والمحبة مصدر النعمة. لذا، يُشكّل النور والمحبة ثنائيًا كمصدر للحقيقة والنعمة؛ والحقيقية والنعمة ثنائيًا كمصدر للنور والمحبة. عندما يُشرق النور، يُصبح حقيقة؛ وعندما يُعبّر عن الحب، يُصبح نعمة.

يُظهر إنجيل يوحنا أنه عندما جاء المسيح، جاءت النعمة والحقيقة معه (١: ١٧)؛ جاءت النعمة من المحبة الإلهية، وجاءت الحقيقة من النور الإلهي. وتُواصل رسالة يوحنا الأولى الكشف عن أنه عندما نستقبل المسيح، ونشارك معه، ونحيا بالنعمة والحقيقة، يُدخلنا في شركة الآب؛ في حضرة الآب نلمس محبته كمصدر للنعمة ونوره كمصدر للحقيقة.

### قراءة اليوم

المحبة والنور هما الله نفسه؛ إنهما كينونة الله وجوهره (١ يو ٤: ٨؛ ١: ٥). النعمة والحق من الله الآب، أما المحبة والنور فهما الله الآب. أولًا، نؤمن بالرب يسوع وننال النعمة والحق. ثم، بالتمتع بالنعمة والحق، نعود إلى مصدر النعمة والحق، الله الآب محبةً ونورًا. وببقائنا في شركة الله محبةً ونورًا، نصبح أبناء الله المحبوبين، سائرين في المحبة والنور. نحن الذين نسعى إلى المسيح ونحب الله، ينبغي أن نكون أبناء نور سائرين في المحبة والنور. ولأن المحبة والنور كلاهما الله، فإن كوننا أبناء نور سالكين في المحبة والنور يعني أن نكون أبناء الله سالكين فيه.

في أفسس ٤: ١٧-٣٢ نرى المسيح حقيقةً ونعمةً لحياة الإنسان الجديد، بينما في أفسس ٥: ١-٢١ نرى المسيح نورًا بمحبة لسير المؤمنين. المسيح، كنور، يضيء على المؤمنين، وثمرة هذا الإشراق هي الحق، الحقيقة. يسلك الأمم في باطل عقولهم لأنهم لا ينالون إشراق النور (٤: ١٧-١٨)، أما نحن المؤمنين، فنملك النور الإلهي، وهو الله نفسه، الذي يُشرق علينا، بل ويجعلنا نورًا (٥: ٨).

في ٥: ١٣-١٤ نرى أن المسيح هو النور الذي يُشرق على المؤمنين. «كل ما يُوبَّخ يُظهر بالنور، لأن كل ما يُظهر هو نور. لذلك يقول: ‹اسْتَيْقِظْ أَيُّهَا النَّائِمُ وَقُمْ مِنَ الأَمْوَاتِ فَيُضِيءَ لَكَ الْمَسِيحُ›». الكلمة اليونانية التي تُرجمت إلى «مُوبَّخ» في الآية ١٣ قد تُرجمت أيضًا إلى «مكشوف» أو «مُستعلن». إذا كنا نُعرَّض للانكشاف أو التوبيخ، فعلينا ببساطة أن نتقبل الانكشاف والتوبيخ. إذا فعلنا هذا، سنكون مباركين. سنستيقظ من النوم، وسيُشرق علينا المسيح. كل توبيخ هو إشراق المسيح. كلما وُبِّخنا، علينا أن نقول: «يا رب، أسجد لك لإشراقك. هذا التوبيخ هو إشراقك، وأنا أقبله». إن قبول التوبيخ هو السلوك في النور. هذا يعني أننا إن لم نكن مستعدين لقبول التوبيخ، فنحن نسلك في الظلمة. إن كنا نسلك في النور حقًا، فسنستفيد من أي نوع من التوبيخ.

المسيح نور للمؤمنين؛ المسيح يُنيرهم ويُضئ عليهم. وفقًا للآية ١٤، فإن النائم الذي يحتاج إلى الكشف المذكور في الآية ١٣ هو أيضًا ميت. يحتاج إلى الاستيقاظ من النوم والقيام من بين الأموات. عندما نفضح أو نُوبخ أي شخص نائم في ظلمة الموت، يُشرق عليه المسيح. كشفنا أو توبيخنا في النور هو إشراق المسيح.

المسيح هو النور الذي يجعل المؤمنين نورًا ليسلكوا كأبناء نور في المحبة. يجب علينا نحن أبناء النور أن نسلك في المحبة.

*Living Stream Ministry 2024©*

**الأسبوع الثالث والعشرون اليوم الثالث**

**التغذية الصباحية**

**أفسس ٥:٢ وَاسْلُكُوا فِي الْمَحَبَّةِ كَمَا أَحَبَّنَا الْمَسِيحُ أَيْضًا وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِنَا، قُرْبَانًا وَذَبِيحَةً للهِ رَائِحَةً طَيِّبَةً.**

**٨ لأَنَّكُمْ كُنْتُمْ قَبْلًا ظُلْمَةً، وَأَمَّا الآنَ فَنُورٌ فِي الرَّبِّ. اسْلُكُوا كَأَوْلاَدِ نُورٍ.**

في أفسس ٥: ٢، أصدر بولس وصية: «اسلكوا في المحبة». وكما أن النعمة والحقيقة (الحق) هما العنصران الأساسيان في ٤: ١٧-٣٢، فإن المحبة (٥: ٢، ٢٥) والنور (الآيات ٨، ٩، ١٣) هما العنصران الأساسيان في حث الرسول في ٥: ١-٣٣. النعمة هي تعبير عن المحبة، والمحبة هي مصدر النعمة. الحق هو إعلان النور، والنور هو أصل الحقيقة. الله محبة ونور (١ يو ٤: ٨؛ ١: ٥). عندما يُعبَّر عن الله ويُكشف عنه في الرب يسوع، تصبح محبته نعمة ويصبح نوره حقيقة. وبعد أن نستقبل الله في الرب يسوع كنعمة وندركه كحقيقة، نأتي إليه ونتمتع بمحبته ونوره. المحبة والنور أعمق من النعمة والحق. ومن ثم، اتخذ الرسول أولاً النعمة والحق كعنصرين أساسيين لحثه، ثم المحبة والنور. وهذا يعني أنه أراد لسلوكنا اليومي أن يصبح أعمق، وأن تتقدم من العناصر الخارجية إلى العناصر الداخلية.

**قراءة اليوم**

المحبة هي جوهر الله الباطن، بينما النور هو جوهر الله المُعبّر عنه. من الممكن أن نشعر بمحبة الله في أعماقنا، ومن الممكن أن نرى نور الله مُشرقًا. ينبغي أن يتكون سلوكنا في المحبة من جوهر المحبة وعنصر الله المُشرق. يجب أن يكون هذان المصدران الداخليان لسلوكنا. إنهما أعمق من النعمة والحق.

يأمرنا بولس أن نسلك في المحبة، كما أحبنا المسيح أيضًا و«أسلم نفسه لأجلنا، قربانًا وذبيحة لله رائحة طيبة» (أف ٥: ٢). في ٤: ٣٢، قدّم الرسول الله كنموذج لسلوكنا اليومي. هنا وضع المسيح مثالًا لحياتنا. هناك، الله في المسيح هو نموذجنا، حيث أن نعمة الله وحقيقته المُعبّر عنها في حياة يسوع تُعتبران العنصرين الأساسيين. وفقًا لـ ٤: ٣٢، علينا أن نغفر للآخرين كما غفر لنا الله في المسيح. هذا يعني أن الله هو نموذج المغفرة. لكن في الإصحاح الخامس، المسيح نفسه هو مثالنا، إذ يُعتبر في هذا القسم المحبة التي عبّر عنها المسيح لنا (الآيتان ٢، ٢٥) والنور الذي أشرق علينا (الآية ١٤) العنصرين الأساسيين. هنا، المسيح الذي أحبنا وبذل نفسه لأجلنا، هو مثال السلوك في المحبة.

يقول بولس إن المسيح «بذل نفسه لأجلنا قربانًا وذبيحة لله رائحة طيبة» (الآية ٢). في الكتاب المقدس، هناك فرق بين القربان والذبيحة. فالقربان هو من أجل الشركة مع الله، بينما الذبيحة هي من أجل الفداء من الخطيئة. لقد بذل المسيح نفسه لأجلنا قربانًا لنكون في شركة مع الله، وذبيحة ليفتدينا من الخطيئة.

بمحبته لنا، بذل المسيح نفسه لأجلنا. كان هذا من أجلنا، ولكنه كان رائحة طيبة لله. باتباع مثاله، يجب ألا يكون سلوكنا في المحبة شيئًا للآخرين فحسب، بل أيضًا رائحة طيبة لله. في الآية ٨ يقول بولس: «لأنكم كنتم ظلمة، والآن نور في الرب. فاسلكوا كأبناء النور». لم نكن في السابق ظلمة فحسب، بل كنا الظلمة نفسها. أما الآن، فلسنا أبناء النور فحسب، بل النور نفسه (مت ٥: ١٤). وكما أن النور هو الله، فكذلك الظلمة هي الشيطان. كنا ظلمة لأننا كنا واحدًا مع الشيطان. والآن نحن نور لأننا واحد مع الله في الرب.

كما أن الله نور، فكذلك نحن أبناء الله، أبناء النور أيضًا. ولأننا الآن نور في الرب، فعلينا أن نسلك كأبناء النور (أف ٥: ٨).

تقول رسالة أفسس ٥: ١٠: «مختبرين ما هو مرضي الرب». هذه العبارة مرتبطة بالآية ٨. لا ينبغي لنا أن نسلك بحماقة أو بتهور أو بجهل. بل يجب أن نسلك كأبناء النور، مختبرين ما يرضي الرب.

**الأسبوع الثالث والعشرون اليوم الرابع**

**التغذية الصباحية**

**١يوحنا ٣: ١ اُنْظُرُوا أَيَّةَ مَحَبَّةٍ أَعْطَانَا ٱلْآبُ حَتَّى نُدْعَى أَوْلَادَ ٱللهِ! مِنْ أَجْلِ هَذَا لَا يَعْرِفُنَا ٱلْعَالَمُ، لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُهُ.**

**٤: ١٠ فِي هَذَا هِيَ ٱلْمَحَبَّةُ: لَيْسَ أَنَّنَا نَحْنُ أَحْبَبْنَا ٱللهَ، بَلْ أَنَّهُ هُوَ أَحَبَّنَا، وَأَرْسَلَ ٱبْنَهُ كَفَّارَةً لِخَطَايَانَا.**

خبرنا بولس في أفسس ٥: ٢ أن نسلك في المحبة، ويخبرنا في الآية ٨ أن نسلك كأولاد نورٍ... إذا سلكنا في المحبة، فإننا سنحفظ أنفسنا من النجاسة. إذ إن السلوك في المحبة هو السلوك في حميمية مع الله. قد توضح الشركة الحميمية بين الابنة وأمها ما يعنيه أن نسلك في المحبة... [مثل هذه البنات] تحب ما تحبه أمهاتهم. وبسبب الحب الذي يكنونه لأمهاتهم، فهم غير مستعدين لفعل أي شيء يتعارض مع مشاعر أمهاتهم. بل يسلكون بمحبة حميمة تجاه امهاتهم. في نفس المبدأ، لدينا علاقة حميمة مع الآب. باعتبارنا أولئك الذين حصلوا على النعمة، يمكننا أن نأتي في الابن لنتواصل مع الآب. ففي محضر الآب نحن لا نستمتع بالنعمة، تعبير المحبة فقط، لكننا أيضًا نستمتع بالمحبة ذاتها. نحن نختبر هذه المحبة بطريقة حميمة للغاية، لأننا نستمتع بمحبة الله بطريقة حميمة كهذه، فإننا لا نريد أن نفعل أي شيء لا يرضي الآب. فالآب يكره الزنى، والنجاسة، والشهوة. إذا سلكنا في المحبة، فإننا سنبتعد عن هذه الأشياء. لأننا نحب الآب، فلن نفعل أي شيء لنحزن قلبه. يا له من سلوك رقيق وحساس! هذا ليس مجرد العيش بالنعمة؛ إنه السلوك في المحبة. يجب أن نتذكر دائمًا أننا أبناء الله وأن نستمتع بمحبته. نحن قديسين منفصلين له ومتشبعين به. لذلك، فإننا في سلوكنا اليومي سنهتم دائمًا بمشاعر الآب، لأننا نحيا بشكل حميمي في محبته الرقيقة.

**قراءة اليوم**

يمكن توضيح الاختلاف بين المحبة والنعمة بالعلاقة بين الأم وطفلها. أحيانًا قد يريد الابن شيئًا من الأم. لكن، بأوقات أخرى يريد الطفل فقط أن يستمتع بحضن الأم المحب. إن تلقي شيء من الأم يعبر عن حب الأم هو نعمة. لكن الراحة في الحضن المحب للأم هو مثال على المحبة. بنفس المبدأ، قد قبلنا النعمة، تعبير محبة الآب. لكن عندما نذهب الى الآب في الشركة، فإننا ندخل في محبته، والتي هي مصدر النعمة.

المحبة الإلهية... هي طبيعة جوهر الله. لذلك، فإنها صفة أساسية من صفات الله... يقول يوحنا الأولى ٤: ٩: «بِهَذَا أُظْهِرَتْ مَحَبَّةُ ٱللهِ فِينَا: أَنَّ ٱللهَ قَدْ أَرْسَلَ ٱبْنَهُ ٱلْوَحِيدَ إِلَى ٱلْعَالَمِ لِكَيْ نَحْيَا بِهِ». كما هو في ١تيموثاوس ١: ١٥، فإن كلمة «العالم» [في ١يوحنا ٤: ٩] تشير الى البشرية الساقطة، التي أحبها الله كثيرًا لدرجة أنه بجعلهم أحياء من خلال ابنه عن طريق حياته، يمكنهم أن يصبحوا أبناءه. في هذا تم إظهار محبة الله.

[في ١يوحنا ٤: ١٠] تشير عبارة «في هذا» الى الحقيقة التالية: ليس أننا أحببنا الله، بل هو من أحبنا وأرسل ابنه كفارة لخطايانا. بهذه الحقيقة يكمن حب الله الأسمى والأنبل. فالمحبة الإلهية باعتبارها صفة الله الأساسية يتم التعبير عنها بشكل رئيسي في إرسال ابنه ليفدينا وينقل حياة الله فينا كي نصبح أبنائه.

تقول رسالة أفسس ٢: ٤: «ٱللهُ ٱلَّذِي هُوَ غَنِيٌّ فِي ٱلرَّحْمَةِ، مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِهِ ٱلْكَثِيرَةِ ٱلَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا». ينبغي أن يكون موضوع المحبة في حال يثير المحبة، لكن موضوع الرحمة يكون دائمًا في الحالة المحزنة والبائسة. لذلك، رحمة الله تصل أبعد من محبته. يحبنا الله لأننا موضع اختياره. لكننا أصبحنا بائسون بسبب سقوطنا، بل أمواتًا في ذنوبنا وخطايانا؛ لذلك، نحتاج الى رحمة الله. بسبب محبته العظيمة، الله غني في الرحمة ليخلصنا من وضعنا البائس الى حالة تليق بمحبته. محبة الله النبيلة باعتبارها صفته الأساسية تحتاج الى فضيلة رحمته للوصول إلينا الى الحفرة العميقة من حياتنا الساقطة.

*Living Stream Ministry 2024©*

**الأسبوع الثالث والعشرون اليوم الخامس**

**التغذية الصباحية**

**أفسس ١: ٤ كَمَا ٱخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ، لِنَكُونَ قِدِّيسِينَ وَبِلَا لَوْمٍ قُدَّامَهُ فِي ٱلْمَحَبَّةِ،**

**٦: ٢٤ اَلنِّعْمَةُ مَعَ جَمِيعِ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ رَبَّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحَ فِي عَدَمِ فَسَادٍ. آمِينَ.**

إن الحياة الكنسية حسب رغبة الله يجب أن تكون في محبة ونور، الذين كلاهما من عناصر الله نفسه. ففي جوهر الله الداخلي، لدينا المحبة والنور. لدينا هنا أعلى مستوى في الحياة الكنسية، الكنيسة باعتبارها العروس. هدف رسالة أفسس هو إحضارنا الى جوهر الله الداخلي لنعرفه كمحبة ونور. نحن هنا لنعيش في شركة حميمية بينما نستمتع بالنور الساطع والمحبة في حلاوتها.

**قراءة اليوم**

سنكون قديسين وبلا لوم قدامه في المحبة. تشير المحبة في أفسس ١: ٤ الى المحبة التي يحب الله بها مختاريه والتي بها أحبه مختاريه. ففي هذه المحبة، في مثل هذه المحبة، يصبح مختاري الله قديسين وبلا لوم قدامه. في البداية، أحبنا الله. بعد ذلك ألهمتنا هذه المحبة الإلهية أن نحبه في المقابل. في مثل هذه الحالة وأجواء الحب، يتم تشبيعنا بالله لنصير مقدسين وبلا لوم، كما هو. في هذه المحبة، المحبة المتبادلة، يحبنا الله، ونحن نُرجع هذه المحبة إليه. بهذا النوع من الحالة نتحول. وتحت حالة كهذه نتشبع بالله.

يقول بولس بشكل محدد أننا متأصلين ومتأسسين في المحبة [٣: ١٧]. فمن أجل اختبار المسيح، نحتاج الى الإيمان والمحبة (١تي ١: ١٤). فالإيمان يمكننا على أن نقبل وندرك المسيح، والمحبة تمكننا من الاستمتاع به. لا الإيمان ولا المحبة لنا؛ إنها له. إيمانه يصبح إيماننا الذي من خلاله نؤمن به، وتصبح محبته محبتنا، التي من خلالها نحبه. فالمحبة التي من خلالها نتأصل ونتأسس هي المحبة الإلهية التي أدركناها واختبرناها بطريقة عملية. بهذه المحبة نحب الرب، وبنفس هذه المحبة نحب بعضنا بعضًا. بمحبة كهذه نحن ننمو في الحياة ونبنى في الحياة. إن فِكر بولس هنا بالنسبة للعلاقة بين اختبار المسيح والأمور المتعلقة بالحياة والبناء هو بالتأكيد عميقًا وشامل.

إن جسد المسيح يبني نفسه في محبة (أف ٤: ١٦). إن عبارة «في محبة» تستخدم مرارًا وتكرارًا في رسالة أفسس (١: ٤؛ ٣: ١٧؛ ٤: ٢، ١٥-١٦؛ ٥: ٢). فقد عيننا الله مسبقًا للبنوة قبل تأسيس العالم في محبة، وجسد المسيح يبني ذاته في المحبة. إن النمو في الحياة هو في المحبة. ففي السنوات القليلة الماضية قمنا بتقدير إظهار الرب لنا ذروة الإعلان الإلهي. إن اهتمامي هو أنه رغم أننا نتكلم عن حقائق القمة العالية، إلا أن المحبة غائبة بيننا. إذا كانت هذه الحالة، فنحن منتفخون، ولسنا مبنيون. إن جسد المسيح يبني ذاته في محبة.

قال بولس: «صِرْتُ لِلضُّعَفَاءِ كَضَعِيفٍ لِأَرْبَحَ ٱلضُّعَفَاءَ» (١كو ٩: ٢٢). هذه هي المحبة. يجب أن لا نعتبر الآخرون ضعفاء لكننا لسنا كذلك. ذلك ليس محبة. فالمحبة تستر وتبني، لذلك فإن المحبة هي أفضل طريقة لنا كي نكون أي شيء وأن نفعل أي شيء من أجل بناء جسد المسيح.

قال بولس في نهاية رسالته الى أهل أفسس كلمة بشأن محبتنا للرب يسوع: «اَلنِّعْمَةُ مَعَ جَمِيعِ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ رَبَّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحَ فِي عَدَمِ فَسَادٍ» (أف ٦: ٢٤). وتقول رسالة تيموثاوس الأولى ١: ١٧، أن الله لا يفنى، ويقول ١تيموثاوس ١: ١٠ أن الرب: «الَّذِي أَبْطَلَ ٱلْمَوْتَ وَأَنَارَ ٱلْحَيَاةَ وَٱلْخُلُودَ بِوَاسِطَةِ ٱلْإِنْجِيلِ». تخبرنا كورنثوس الأولى ١٥ أن الأشياء الفاسدة في القيامة ستصبح عديمة الفساد (الآية ٥٠-٥٣). أن نحب الرب بعدم فساد يعني أن نحبه في الخليقة الجديدة. كل الأشياء من الخليقة العتيقة هي أشياء فاسدة. وقد تم إثبات هذا من خلال رومية ٨ حيث نرى أن كل الخليقة تئن تحت عبودية الفساد.(الآيتان ٢١-٢٢). فكل شيء من الخليقة العتيقة فاسد. الخليقة الجديدة فقط ليست فاسدة.

**الأسبوع الثالث والعشرون اليوم السادس**

**التغذية الصباحية**

**١يوحنا ١: ٧ وَلَكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي ٱلنُّورِ كَمَا هُوَ فِي ٱلنُّورِ، فَلَنَا شَرِكَةٌ بَعْضِنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ٱبْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيَّةٍ**

**أفسس ٥: ٩ لِأَنَّ ثَمَرَ ٱلرُّوحِ هُوَ فِي كُلِّ صَلَاحٍ وَبِرٍّ وَحَقٍّ.**

من الصعب الى حد ما الإشارة الى الفرق بين الحق والنور. ففي الكثير من الأحيان قد ندرك في اختبارنا أن الله هو الحق بالنسبة لنا، كحقيقتنا. لكن أحيانا عندما ندخل في محضر الله، نشعر أننا في النور. في مثل هذه الأوقات، نحن لا نختبر الحقيقة فحسب، لكننا في النور الحقيقي نفسه. وبالتالي، اختبار النور هو أعمق من اختبار الحق.

يجب أن لا نكون حسب الحقيقة وبالنعمة فقط بل في المحبة وتحت النور. فالسلوك في المحبة وفي النور هو أعمق وأكثر رقة من العيش حسب الحقيقة وبالنعمة.

بعد أن أمرنا بالسلوك كأبناء النور، أدرج بولس... عبارة بين قوسين [في أفسس ٥:٩] بخصوص ثمر النور... فالصلاح هو طبيعة ثمر النور؛ البر هو الطريق أو الإجراء الذي يتم من خلاله إنتاج ثمر النور؛ والحق هو الحقيقة، التعبير الحقيقي لثمر النور. هذا التعبير هو الله نفسه. ينبغي أن يكون ثمر النور جيدًا في الطبيعة، بارًا في الإجراء، وحقيقي في التعبير، كي يتم التعبير عن الله باعتباره حقيقة سلوكنا المسيحي.

**قراءة اليوم**

من المهم أن نذكر أنه عند الحديث عن ثمر النور، يذكر بولس ثلاثة أشياء فقط: الصلاح، والبر، والحق... السبب... هو أن ثمر النور في الصلاح، والبر، والحق مرتبط بالله الثالوث. يشير الصلاح الى طبيعة ثمر النور. لقد أشار الرب يسوع ذات مرة أن الشخص الوحيد الصالح هو الله نفسه (متى ١٩: ١٧). لذلك، فإن الصلاح هنا يدل على الله الآب. الله الآب بصفته الصلاح هو طبيعة ثمر النور.

لاحظ هنا أن بولس لا يتكلم عن عمل النور أو السلوك لكن عن ثمر النور. فالثمر هو مسألة حياة مع طبيعتها. وطبيعة ثمر النور هو الله الآب.

البر هو الإجراء الذي يتم من خلاله إنتاج ثمر النور. في اللاهوت، الابن، المسيح، هو برنا. فقد جاء الى الأرض لإنتاج أشياء معينة حسب إجراء الله، والذي هو دائمًا بار. فالبر هو طريق الله، إجراء الله. لقد جاء المسيح لينجز قصد الله حسب إجراءه البار. لذلك، فإن الجانب الثاني من ثمر النور يشير الى الله الإبن.

الحق هو تعبير ثمر النور. ويجب أن يكون هذا الثمر حقيقي؛ أي، يجب أن يكون تعبير الله، إشراق النور الخفي. لا شك، أن هذا الحق يشير الى روح الحقيقة، الثالث من الثالوث الإلهي. لذلك، فإن الآب باعتباره الصلاح، والابن كالبر، والروح كالحق، الحقيقة يرتبطون جميعهم بثمر النور.

أفسس ٥: ٩ هو تعريف السلوك كأبناء النور [الآية ٨]. إذا سلكنا كأبناء النور، سوف نحمل الثمر الموصوف في الآية ٩. الثمر الذي نحمله بالسلوك كأبناء النور يجب أن يكون في الصلاح، والبر، والحق. فالدليل على أننا نسلك كأبناء النور يظهر في حمل مثل هذا الثمر.

النور الإلهي... هو طبيعة تعبير الله. لهذا، هو صفة معبرة عن الله. يقول رؤيا ٢١: ٢٣: «وَٱلْمَدِينَةُ لَا تَحْتَاجُ إِلَى ٱلشَّمْسِ وَلَا إِلَى ٱلْقَمَرِ لِيُضِيئَا فِيهَا، لِأَنَّ مَجْدَ ٱللهِ قَدْ أَنَارَهَا، وَٱلْخَرُوفُ سِرَاجُهَا». ففي الألفية سيتكثف نور الشمس والقمر (إش٣٠: ٢٦). لكن في أورشليم الجديدة في السماء الجديدة والأرض الجديدة لن يكون هناك حاجة للشمس والقمر. سيتواجد الشمس والقمر في السماء الجديدة والأرض الجديدة، لكن لن يكون هناك حاجة إليهم في أورشليم الجديدة، لأن الله، النور الإلهي، سيشرق بشكل ساطع.

*جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة*
*من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .*
*الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .*
*Living Stream Ministry 2024©*